



(٢٨١) - (٣٠٠)

العدد الثاني عشر

اسهامات الفضائيات الدينية العراقية في تحقيق الاصلاح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. حيدر شلال متعب

جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية

haidar171981@gmail.com

المستخلص

يسعى هذا البحث للتعرف على مستوى اسهامات الفضائيات الدينية العراقية في تحقيق الاصلاح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, ومدى معرفتهم بها ومتابعتهم لها , بالإضافة إلى معرفة الدوافع المتحققة من خلال المشاهدة.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي (ما مدى اسهام الفضائيات العراقية الدينية في تحقيق الاصلاح الاجتماعي)

وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية باستخدام "منهج المسح" لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بلغت (٢٠٠) مبحوث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ثم جمع البيانات باستخدام استمارة ميدانية اعدت لهذا الغرض . ولتحق الفرض الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للفضائيات الدينية العراقية والاسهام بالإصلاح الاجتماعي.

أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث، فهي كالآتي:

١- اظهرت النتائج ان غالبية افراد العينة هم ممن يشاهدون القنوات الفضائية الدينية أذ حصلوا على نسبة (١٠٠%).

٢- حصلت قناة كربلاء على المرتبة الاولى في التفضيل بنسبة ١٨,٥% فيما احتلت قناة الانوار المرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت ٣٩% واحتلت الطليعة المرتبة الثالثة ونسبة مئوية بلغت ٢٦% ,وجاءت قناة المنار بالمرتبة الرابعة ونسبة مئوية بلغت ١٧% .

٣- أكدت اجابات المبحوثين تأييد ما ذهب اليه عبارات المقياس بشأن تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: الفضائيات الدينية العراقية/ الاصلاح الاجتماعي/ طلبة الجامعة



The contributions of Iraqi religious satellite channels to achieving social reform among university students.

Assistant Professor Dr. Haier Shalala Miteb
Karbala University - College of Islamic Sciences
haidar171981@gmail.com

Abstract

This research seeks to identify the Iraqi religious satellite channels and achieve social reform, and the extent of their knowledge and follow-up to them, in addition to knowledge of the motives achieved through watching.

The problem of research in the main question (how much contribution of Iraqi religious channels in achieving social reform)

This study is based on descriptive studies using a survey methodology for a sample of the population of Karbala holy governorate. It reached (220) respondents who were selected in a deliberate manner and collected the data using a field questionnaire prepared for this purpose. And the right to impose a reference to the existence of a link between the Iraqi religious satellite channels and the achievement of social reform.

The main findings of the research are as follows:

1- The results showed that the majority of the sample members are those who watch religious satellite channels, as they obtained a percentage (100%).

2-Karbala channel ranked first in preference with 18.5%, while Al-Anwar channel ranked second with 39%, Al-Furat ranked third and 26%. Al-Manar channel ranked fourth and 17%.

3-The respondents' responses confirmed the support of the terms of the measure regarding the realization of the Iraqi religious satellite channels for social reform.

keywords: Iraqi religious satellite channels- social reform- university students

المقدمة

في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في كل مجالات الحياة واتساع مدارك الفرد ووجود تحديات متزايدة اصبح من الضروري وجود قنوات فضائية دينية عراقية تتسم بإصلاح المجتمع وتعامل مع



خطاب اعلامي اسلامي هادف قادر على مواجهة التحديات الراهنة من خلال اللجوء إلى برامج ذات مضامين متعددة ومؤثرة في المجتمع وبذلك فإن القائم بالاتصال مطالب باستعراض كل القيم التي تتفق مع المبادئ الإسلامية والاخلاقية ، فهو يعد شروحاته وتفسيراته ومقالاته وتحليلاته واخباره ومعلوماته لا وفق ميوله أو ميول المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها بل وفق الموضوعية الهادفة التي تسهم في تحقق الاستقرار والتوجيه والتعليم والمعرفة والتحصيل للمجتمع. وكل ذلك يؤدي إلى أبرز أهمية دور الإعلام في بناء المجتمعات الإسلامية المعاصرة

ولأن الفضائيات تعد مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتنقيف والتنشئة في أي مجتمع وهي تثير اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات الاجتماعية المطروحة

لذا فقد جاءت فكرة الباحث في دراسة الفضائيات العراقية الدينية واسهاماتها في اصلاح المجتمع وقد قسم البحث إلى ثلاث محاور، تضمن المحور الأول الإطار المنهجي للبحث حيث استعرض الباحث أهمية البحث، مشكلته، أهدافه ، ومنهجه ، وحدوده، كذلك عينته، وتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث.

وخصص المحور الثاني، للحديث عن مفهوم القنوات الدينية وخصائصها فيما خصص المحور الثالث للدراسة الميدانية.

وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج العلمية الخاصة ، ووضع عدد من التوصيات التي وجدها الباحث ضرورية للنهوض بواقع هذه القنوات الدينية.

المحور الاول : الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث بوجود غموض يكتنف الاسهامات التي تؤديها الفضائيات الدينية العراقية في تحقيق الاصلاح الاجتماعي ، ويمكن أيجاز مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: (ما مدى مساهمة الفضائيات العراقية الدينية في تحقيق الاصلاح الاجتماعي) وبطبيعة الحال هناك تساؤلات فرعية، يمكن ايجازها بالآتي:

١- ما مدى مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية من قبل المبحوثين ؟

٢- ما أنماط تعرض المبحوثين للفضائيات الدينية العراقية ؟

٣- ما أبرز الفضائيات الدينية العراقية التي يشاهدها المبحوثين؟

٤- ما دوافع المبحوثين لمشاهدة الفضائيات الدينية العراقية ؟



٥- ما ابرز الموضوعات التي تعرضها القنوات و يشاهدها المبحوثين ؟

٦- ما مدى تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي لدى المبحوثين ؟

ثانيا: فروض البحث

استعان الباحث بنظرية الغرس الثقافي لاستنباط فرضين مهمين وهما:-

١- وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للفضائيات الدينية العراقية والاسهام بالإصلاح الاجتماعي.

٢- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الخصائص الديمغرافية للمبحوثين والاصلاح الاجتماعي .

ثالثا : اهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من حاجة المجتمع إلى تقصي الحقائق ومعرفة ماذا تقدم القنوات الفضائية الدينية للمجتمع من اصلاح للحفاظ على امن وصيانة المجتمع واستقراره ، كما تتبع أهمية البحث عبر مساهمته في ورفد المكتبة العلمية ليكون ذلك ذات أهمية وفائدة للباحثين . وتقديم رؤية واضحة وموضوعية للمراكز البحثية والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها من النتائج التي سيتم التوصل إليها بخصوص ما تقدمه القنوات الدينية من اصلاحات اجتماعية هادفة.

رابعا: اهداف البحث

يسعى الباحث عبر بحثه الى تفسير مدى تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي ويهدف هذا البحث تحقيق الاهداف الآتية:

١. التعرف عن مدى مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية.

٢. الكشف عن أنماط تعرض المبحوثين للفضائيات الدينية العراقية.

٣. التعرف على أبرز الفضائيات الدينية العراقية التي يشاهدها المبحوثين.

٤. الكشف عن دوافع مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية.

٥. التعرف على ابرز الموضوعات التي تعرضها القنوات ويشاهدها المبحوث.

٦. التعرف على مدى تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي.

خامسا: مجالات البحث



١-المجال الزمني: يتمثل بالوقت الذي تم فيه إكمال الاجراءات المتمثلة في تصميم الاستبانة وعرضها على الخبراء واختبار صلاحية المقياس ومن ثم توزيعها على المبحوثين وإعادة جمعها وتحليلها ومعالجتها احصائيا بدءا من ٢٠/١٢ / ٢٠٢١ إلى ٣/٢ / ٢٠٢٢.

٢-المجال المكاني: ويتمثل بطلبة جامعة بغداد على اعتبار ان مدينة بغداد هي عاصمة العراق وتعتبر اكثر كثافة سكانية وهذه الجامعة تحتضن اعداد كبيرة من الطلبة ومن جميع محافظات العراق.

المجال البشري: تم اجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة بغداد من المراحل الاولى الاربع وعددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة في كليات (الصيدلة ، والإعلام، والهندسة خوارزمي ، والعلوم السياسية) ، وبواقع (١٠%) لأعداد الطلاب وال طالبات لكل كلية. البحث.

سادساً : مجتمع البحث وعينته

أ- تحديد مجتمع البحث

يتمثل بطلبة جامعة بغداد ذكوراً واثناً الملتحقين بالدراسات الاولى في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ وفي الاختصاصات العلمية والانسانية والبالغ عددهم (٥١٧٦١).

ب- عينة البحث.

استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية وبلغ حجم العينة ٢٠٠ طالب وطالبة من كليات جامعة بغداد (الاعلام، العلوم الاسلامية ، الصيدلة ، الطب) وتم جمع بيانات الاستبانة بالمقابلة مع جميع افراد العينة.

سابعاً: نوع البحث ومنهجه

يعد البحث من حيث النوع وصفياً ويعتمد هذا البحث على المنهج المسحي بوصفه انسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها وبغية التعرف على مدى تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي .

ثامناً: أداة جمع البيانات

اعتمدت البحث على استخدام استبيان كأداة لجمع البيانات حيث يعد أكثر الأدوات استخداماً في منهج المسح ، وقد تكونت الاستمارة من اسئلة عديدة اسئلة مغلقة واسئلة مفتوحة فضلا عن البيانات الديمغرافية لطلبة جامعة بغداد .



وكذلك احتاج الباحث الى بعض عبارات المقياس للتعرف على مدى تحقيق القنوات للإصلاح الاجتماعي، واستخدم ايضا الملاحظة باعتبارها اداة تمهيدية لمراقبة ومشاهدة الفضائيات الدينية العراقية وبرامجها .

تاسعاً : اختبار الصدق والثبات :

تم الاعتماد في اختبار الصدق الظاهري لصحيفة الاستبيان بعرض بياناتها على ثلاث من المحكمين من المختصين في الإعلام والعلوم الاجتماعية*، بهدف التعرف على مدى صلاحيتها للتطبيق . وبناء على الاختبار ورأي المحكمين تم اعادة وترتيب وصياغة بعض الاسئلة وتم استخدام معامل بيرسون لاجراء الثبات من خلال إعادة الاستبيان على ١٠% من عينة البحث بعد ثلاثة اسابيع من تنفيذ الدراسة الميدانية ، وكانت نسبة الثبات ٨٩,٧% وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير بين اجابات المبحوثين .

عاشراً: تحديد المصطلحات والتعريفات الاجرائية

١- القنوات الفضائية الاسلامية :- وهي القنوات التي يكون الاسلام منهجاً لها في برامجها كلها . (كناكر، ٢٠١٢، صفحة ١١٨). وهي أيضاً القنوات التي تعتمد الرؤيا الاسلامية فيما تقدمه ولا تخرج برامجها وأفكارها وخطابها عن ضوابط الشريعة الاسلامية بشكل عام.(الزبيدي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨٠).

وتعرف اجرائياً بأنها القنوات التي تقدم برامج ذات مضامين اسلامية تلتزم بالمبادئ والقيم الاسلامية وتعود لجهات حكومية او دينية او سياسية او اجتماعية اسلامية.

٢- الإصلاح الاجتماعي :

أصل شرعي من أصول الإسلام ، يقوم على قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويقتضي ذلك أن يكون في المجتمع أناس يقومون على إصلاح أموره في شؤون الدنيا والدين، بحيث تكفل قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التقدم الدائم والمستمر للمجتمع الإنساني ، فيكون القصد من ذلك تحقيق الإصلاح الديني والخلقي والاجتماعي. (محمد، ١٩٩٢م، صفحة ١٩٣).

ويعرف اجرائياً بأنه عملية التغيير الى الافضل للأوضاع الاجتماعية وتحديث المجتمع وابعاده عن مظاهر الفساد او التخفيف منها.

أحدى عشر : دراسات سابقة



١ - الدراسة الاولى : الخطاب الديني الفضائي : سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع - طلبة الكليات الاسلامية نموذجاً (خزعل ، ٢٠١١).

ركزت الدراسة على أهمية الخطاب الاعلامي الاسلامي الذي تبثه الفضائيات الاسلامية ، والمخاطر المترتبة على تعددية هذا الخطاب في مجتمع كالمجتمع العراقي وانعكاساتها على الحفاظ على هوية المجتمع وشخصيته الوطنية في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها وحدد الباحث اهداف بحثه في تشخيص نقاط الخلل أو القوة في الخطاب الديني الموجه الى جمهور الفضائيات الدينية وآثار تعدد مرجعية مصادره ومنطلقاته الفكرية أو العقائدية على زيادة الفجوة بين أبناء الشعب الواحد ، وتحديد ابرز سمات هذا الخطاب .

وقد اختار الباحث طلبة الجامعات أو الكليات الاسلامية في بغداد مجتمعاً لبحثه واختار عينة عمدية (قصدية) قوامها ١٥٠ مبحوثاً ، واعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدم اداتي الملاحظة والاستبيان للوصول الى اهداف البحث .

٥ - الدراسة الثانية: دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التنقيف الديني لدى طلاب الجامعات (غريب ، ٢٠٠٥) .

تمثلت قضية الدراسة في معرفة المدى الذي يمكن فيه للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية أن تسهم في التنقيف الديني وعكس القيم الدينية لدى طلاب الجامعات المصرية ومدى إسهام هذه البرامج في إدراك واقع هذا الجمهور لهذه القيم ، وكان الهدف من الدراسة : اختبار العلاقة بين دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في التنقيف الديني وإدراك طلاب الجامعات للقيم والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات مع دراسة المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر في العلاقة بين المتغيرات.

والدراسة من البحوث الوصفية وقد اعتمد الباحث على منهج المسح لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها ، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة الزقازيق لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

المحور الثاني : الاطار النظري

مفهوم القنوات الدينية وخصائصها

لابد من الاشارة قبل البدء بمفاهيم القنوات الدينية الى ان هناك علاقة وثيقة ومترابطة ومتلاحمة بين الاعلام والاسلام إذ أن كل خطاب اسلامي لن يصل الى الجمهور الا بالأعلام ووسائله المتنوعة ، ولا يمكن تحقيق الاهداف المنشودة إلا بذلك.



فالأعلام في التصور الإسلامي جزء من منظومة النظام العام الساعي لتحقيق مصالح الناس وسعادتهم ، وهو بهذا التوجه لا بد ان يصاغ صياغة متزنة تتوافق وذلك النظام ، وتتسجم مع كل معطياته الفكرية والسلوكية ، كي لا يحدث صدام بين جزء وآخر في داخل المنظومة الواحدة . (السالمي ، جريدة الوطن ، موقع الالكتروني) .

ولابد من الإشارة بأن مصطلح الإعلام الإسلامي مصطلح يثير جدلاً كبيراً وربما في مقدمة اسباب ذلك طبيعة التحديات التي تواجه الاسلام وغياب المرجعية الفكرية التي تأخذ على عاتقها التصدي لتلك التحديات . (الدليمي ، ٢٠١٣ ، صفحة ٩٦)

وتأسيساً لما سبق يمكن وضع تعريفات عدة للقنوات الدينية منها : " قنوات تسعى الى تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي ، المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وعن طريق قناة دينية متخصصة أو عامة ، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته . (عبد الحليم ، ١٩٨٤ ، صفحة ١٤٧)

فيما يرى اخر ان القنوات الدينية : " هي وسائل تسعى الى بيان الحق وتزيينه للناس ، بمختلف الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة بقصد جلب العقول الى الحق وإشراك الناس في نوال خير الاسلام وهدية وابعادهم عن الباطل أو اقامة الحجة عليهم " (عبد الجبار ، ٢٠١٠ ، صفحة ٣٦٣) .

فهي على ضوء الإطار العام : تعكس والمبادئ والقيم الإسلامية ، و تتناول المعلومات والحقائق والأخبار المتعلقة بنواحي الحياة كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والأخلاقية .. الخ . (حجاب ، ٢٠٠٢ ، صفحة ٢٤)

وعرفها باحث اخر بانها : " القنوات التي تعتمد الرؤيا الإسلامية فيما تقدمه ولا تخرج برامجها وأفكارها وخطابها عن ضوابط الشريعة الإسلامية بشكل عام " (الزيدي ، ٢٠٠٧ ، صفحة ٢٨٠) وهي ايضا باختصار : " عرض المواد الاعلامية كلها من وجهة النظر الإسلامية " (الزيدي ، ٢٠١٠ ، صفحة ٤٤)



وهذا ما ينسحب الى تعريف بعض الباحثين بأنها "وسيلة تابعة لجهات اسلامية، دعوية أو سياسية، والمستند الى رؤية هذه الجهات في تحديد شكل ومضمون الالتزام بالشريعة الاسلامية في الرسالة الاتصالية، وفي تناول الأحداث وتحليلها والتعليق عليها" (الشمري، ٢٠٠٩، صفحة ٥٤) وتتسم بأنها قنوات ملتزمة بنهج عقائدي لا تخرج عنه في كل ما تقدمه الى مشاهديها من متبني العقيدة أو المذهب أو الخط الايديولوجي، وتعتمد هذه القنوات الى معالجة القضايا المطروحة بطرق شتى قد تكون سردية أو حوارية أو درامية أو وثائقية، ولكنها لا تحيد في مختلف الاحوال عن التخصص العقائدي و لا تنظر الى المسائل الا من منظار ما تدعو اليه. (العياري وعبد الكافي، ٢٠٠٦، صفحة ١٨)

ومن خصائصها ايضاً تجمع بين صنفين من الفضائيات في تعريف واحد هما القنوات الايديولوجية والقنوات الدينية، وكان الأخرى الفصل بينهما في تعريفين مستقلين والقنوات الاسلامية هي القنوات التي يكون الاسلام منهجها في مختلف برامجها. (كناكر، ٢٠١٢، صفحة ١١٨)

المحور الثالث / الاطار الميداني للبحث

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض النتائج التي توصل اليها عن طريق تحليل بيانات المبحوثين ووصف هذه النتائج وفق الآتي :-

١- **جنس المبحوثين:** توزع المبحوثون المشاركون في البحث بحسب متغير النوع (الجنس) إلى (١٢٠) مبحوثاً من الذكور بلغت نسبتهم (٦٠%) مثلوا الجزء الأكبر من عينة البحث مقابل (٨٠) مبحوث من الإناث نسبتهم (٤٠%). كما في جدول رقم (١) أدناه.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	١٢٠	٦٠%
أنثى	٨٠	٤٠%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

جدول (١) المبحوثون بحسب متغير الجنس (النوع)

٢- **الفئات العمرية للمبحوثين:** توزعت الفئات العمرية للمشاركين في البحث بين مستويات عدة على وفق الآتي:

أ- مستوى اقل من ٢٥ سنة : (٥١) مبحوثاً نسبتهم (٢٥,٥%).



ب- مستوى ٢٥-٣٤ سنة: (٧٧) مبحثاً نسبتهم (٣٨,٥%).
ت- مستوى ٣٥-٤٤ سنة: (٧٢) مبحثاً نسبتهم (٣٦%).
. كما في جدول رقم (٢) ادناه.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من ٢٥ سنة	٥١	٢٥,٥%
٢٥-٣٤ سنة	٧٧	٣٨,٥%
٣٥-٤٤ سنة	٧٢	٣٦%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

جدول (٢) المبحوثون بحسب فئاتهم العمرية

٣- اختصاص المبحوثين: توزع المبحوثين حسب الكلية والاختصاص الى :-
-كلية العلوم الاسلامية: وعددهم (٥٦) مبحثاً ونسبتهم (٢٨%).
-كلية الطب : وعددهم (٥٠) مبحثاً ونسبتهم (٢٥%).
-كلية الاعلام: وعددهم (٤٨) مبحثاً ونسبتهم (٢٤%).
-كلية الصيدلة وعددهم (٤٦) مبحثاً ونسبتهم (٢٣%). وكما (موضح في الجدول رقم (٣)).

الكليات	التكرار	النسبة المئوية %
كلية العلوم الاسلامية	٥٦	٢٨%
كلية الطب	٥٠	٢٥%
كلية الاعلام	٤٨	٢٤%
كلية الصيدلة	٤٦	٢٣%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

جدول (٣) افراد العينة حسب الكلية والاختصاص

٤- المرحلة الدراسية : يوضح الجدول رقم (٤) ادناه توزيع افراد العينة حسب المراحل الدراسية وكما يأتي:-

المرحلة الاولى وعددهم (٥٤) مبحثاً ونسبتهم (٢٧%).
المرحلة الثانية وعددهم (٥٠) مبحثاً ونسبتهم (٢٥%).



- المرحلة الثالثة وعددهم (٤٠) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠%) .
المرحلة الرابعة وعددهم (٣٤) مبحوثاً ونسبتهم (١٧%) .
المرحلة الخامسة (٢٢) مبحوثاً ونسبتهم (١١%) .

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية%
المرحلة الاولى	٥٤	٢٧%
المرحلة الثانية	٥٠	٢٥%
المرحلة الثالثة	٤٠	٢٠%
المرحلة الرابعة	٣٤	١٧%
المرحلة الخامسة	٢٢	١١%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

جدول (٤) افراد العينة حسب المرحلة الدراسية

٥/ مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية: أشار جميع المبحوثين من طلبة الكليات المختارة من جامعة بغداد بأنهم يشاهدون الفضائيات الدينية العراقية ، بتكرار (٢٠٠) من المبحوثين وبنسبة (١٠٠ %) وكما في جدول (٤)

المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية %
اشاهد	٢٠٠	٩٠,٩%
لااشاهد	٢٠	٩%
المجموع	٢٢٠	١٠٠%

جدول (٥) يوضح مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية

٦/ أبرز الفضائيات الدينية العراقية التي تشاهدها بشكل أساسي : في هذا السياق أشار المبحوثون الى مجموعة من الفضائيات ، جاءت في المراتب الثلاث الاولى ، وهي كل من قناة (كربلاء ١٩,٥%) و(قناة الأنوار ١٣%) و(قناة الطليعة ٨,٥%) وجاءت بعدها القنوات الاخرى بمعدلات أدنى ، كما يوضحها الجدول رقم (٦) .



النسبة المئوية %	التكرار	الدينية العراقية	الفضائيات العراقية
١٩,٥ %	٣٩	كربلاء	
١٣ %	٢٦	الأنوار	
٨,٥ %	١٧	الطليعة	
٧,٥ %	١٥	المنار	
٧ %	١٤	الفرات	
٧ %	١٣	الاتجاه	
٦,٥ %	١٠	العهد	
٤,٥ %	٩	بغداد	
٤,٥ %	٩	بلادي	
٤,٥ %	٩	الناس	
٤ %	٨	المسار	
٣ %	٦	أهل البيت (ع)	
٢,٥ %	٥	السلام	
٢,٥ %	٥	النور	
٢ %	٤	النعيم	
٢ %	٤	المعارف	
١,٥ %	٣	الفرقان	
١ %	٢	الرسالة	
١ %	٢	الغدير	
١٠٠ %		المجموع	

جدول (٦) الفضائيات الدينية العراقية التي يشاهدها المبحوثون

٧/ دوافع مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية: أجاب المبحوثون إزاء هذا التساؤل على وفق الآتي

:

- ٢٩ % من الإجابات أشارت إلى (لأنها تساعدني على ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية)



- ٢٣,٥% من الإجابات أشارت إلى (لأنها تساعدني في تكوين الآراء والحوار مع الآخرين).
 - ٢٠% من الإجابات أشارت إلى (لأنها تساعدني على مواكبة الأحداث التي تخص مجتمعي)
 - ١٦,٥% من الإجابات أشارت إلى (لأنها تساعدني على التوعية والتثقيف)
 - ١١% من الإجابات أشارت إلى (لأنها تساعدني على تحقيق الرضا والتوازن الروحي) ،
- وكما يوضحها الجدول (٧)

النسبة المئوية %	التكرار	الدوافع
٢٩ %	٥٨	لأنها تساعدني على ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية
٢٣,٥ %	٤٧	لأنها تساعدني في تكوين الآراء والحوار مع الآخرين
٢٠ %	٤٠	لأنها تساعدني على مواكبة الأحداث التي تخص مجتمعي
١٦,٥ %	٣٣	لأنها تساعدني على التوعية والتثقيف
١١ %	٢٢	لأنها تساعدني على تحقيق الرضا والتوازن الروحي
١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

جدول (٧) دوافع مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية

٨/ أبرز الموضوعات التي يشاهدها المبحوث: إزاء هذا الموضوع اختار المبحوثون الموضوعات التالية :

- ٢٠% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (المحاضرات الدينية)
- ١٨,٥% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (خطب دينية وادعية)
- ١٥% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (اناشيد وقصائد دينية)
- ١٢% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (البرامج الإخبارية والسياسية)
- ١١% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (نقل الشعائر الدينية)
- ٩,٥% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (برامج مرأة وشؤون طفل)
- ٧% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يفضلون موضوعات (تلاوة القرآن الكريم) وبنفس النسبة يفضلون (المسلسلات الدينية)

انظر جدول رقم (٨)

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية %
-----------	---------	------------------



المحاضرات الدينية	٤٠	٢٠ %
خطب دينية وادعية	٣٧	١٨,٥ %
اناشيد وقصائد دينية	٣٠	١٥ %
البرامج الإخبارية والسياسية	٢٤	١٢ %
نقل شعائر دينية	٢٢	١١ %
برامج مرأة وشؤون طفل	١٩	٩,٥ %
تلاوة القرآن الكريم	١٤	٧ %
مسلسلات دينية	١٤	٧ %
المجموع	٢٠٠	١٠٠ %

جدول (٨) الموضوعات الإسلامية الأكثر تفضيلاً من قبل الباحثين

٩/ كم تستغرق من الزمن في مشاهدة الفضائيات الإسلامية : أشار الباحثون بشأن مدة مشاهدة

الفضائيات الإسلامية الى الآتي :

- ٤٤,٥ % من الباحثين يشاهدون بمعدل (١-٢ ساعة)
- ٣٠ % من الباحثين يشاهدون بمعدل (اقل من ساعة)
- ١٧ % من الباحثين يشاهدون بمعدل (٢-٣ ساعات)
- ٨,٥ % من الباحثين يشاهدون بمعدله اكثر من ثلاث ساعات

انظر جدول رقم (٩)

النسبة المئوية %	التكرار	معدل المشاهدة
٣٠ %	٦٠	أقل من ساعة
٤٤,٥ %	٨٩	من (١-٢) ساعة
١٧ %	٣٤	من (٢-٣) ساعة
٨,٥ %	١٧	أكثر من ثلاث ساعات
١٠٠	٢٠٠	المجموع

جدول (٩) معدل مشاهدة الباحثين للفضائيات الإسلامية حسب الزمن

١٠- الاوقات المفضلة لدى الباحثين لمشاهدة الفضائيات الدينية العراقية:



جاءت فترة المساء (٦ - ١٠) كأعلى فترة بـ (٨٥) تكراراً وبنسبة (٤٢,٥%)، في حين حظيت فترة الصباح (قبل ١٢ ظهراً بأقل عدد تكرارات (٢٣) تكرارات وبنسبة (١١,٥%)

النسبة %	التكرار	اوقات المشاهدة
%٤٢,٥	٨٥	المساء (٦ - ١٠)
%١٨	٣٦	العصر (٦ - ٣)
%١٥,٥	٣١	الظهر (٣ - ١٢)
%١٢,٥	٢٥	الليل (١٠ - بعد منتصف الليل)
%١١,٥	٢٣	الصباح (قبل ١٢ ظهراً)
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

جدول رقم (١٠) يبين أوقات مشاهدة الفضائيات الدينية العراقية

١١-المقياس الخاص بمدى تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي

أظهرت خيارات الباحثين هنا الى الآتي:

١-ايد (١٨٠) مبحثاً بان (الفضائيات الدينية تسعى الى تحقيق التعايش في المجتمع.) ولم يعارضها سوى مبحث واحد ، فيما التزم الحياد (١٩) مبحث ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والذي بلغ ١,٧٣، وهي قيمة اكبر من قيمة الوسط الفرضي ، وهذا العدد كما هو معروف احصائياً يميل لصالح التأييد، اي ان هناك نسبة اتفاق مرتفعة حول هذه العبارة.

٢-حصلت العبارة الثانية (تعرفني بأحترام ملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها بالسرقة والتخريب) على اعلى تكرار حيث بلغ عدد المؤيدين لها (١٩٢) مبحثاً. وعارضها مبحث واحد فقط والتزم الحياد ست مبحثين فقط ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والذي بلغ ١,٤٠

٣-ايد (١٩٠) مبحثاً العبارة (تحتني على القيام بالانشطات التطوعية والخيرية لخدمة الآخرين) وعارضها كالعبارتين السابقتين مبحث واحد فقط، فيما كان (٩) مبحثين على الحياد. ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والذي بلغ ٢,٨١

٤-سجلت عبارة (تدعم القنوات الدينية حرصي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.) تاييد (١٧٦) وعارضها (٢) ووصل عدد المحايدين (٢٠) مبحثاً، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والذي بلغ

١,٨١

٥- سجلت عبارة (الاعلام بأهمية السلوك المنحرف والسيء والتعامل بعنف وتكفير الآخرين). انخفاضا في واضحا في عدد المؤيدين حيث بلغ مبحوث واحد وعارضها (١٧٧) ووصل عدد المحايدين (٢٢) مبحوثا، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والذي بلغ ١٠،٤٨.

٦- حصلت عبارة (تتمى القنوات الدينية الاخلاص في العمل والصدق في القول .) على تأييد (١٨٩) من المبحوثين، وعارضها (٢) منهم، وبلغ عدد المحايدين (٩) مبحوثا، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٧- حصلت عبارة (تنتشر معلومات من اجل تجاوز الخلافات والصراعات الحاصلة في المجتمع.) على تأييد (١٧٥) مبحوث فيما عارضها (٦) مبحوثين وبلغ المحايدون لها (١٩) مبحوث ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والانحراف المعياري

٨- حصلت عبارة (الارشاد بضرورة التعامل الحسن مع الاهل والاسرة وبر الوالدين) على تأييد (١٧٠) مبحوث ، وعارضها مبحوث واحد ، وبلغ عدد من ذهب لخيار محايد (٢٩) مبحوث ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

٩- حصلت عبارة (تحتني الفضائيات الإسلامية على التحلي بالأخلاق الفاضلة) على تأييد (١٧٠) مبحوث ، وعارضها مبحوث واحد ، وبلغ عدد من ذهب لخيار محايد (٢٩) مبحوث ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

١٠- حصلت عبارة (لا تدعوني للالتزام بتعاليم الدين الاسلامي الخفيف) على تأييد مبحوث واحد، وعارضها (١٧٠) مبحوث ، وبلغ عدد من ذهب لخيار محايد (٢٩) مبحوث ، وهذا ما اكده الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وكخلاصة لذلك فان غالبية اجابات المبحوثين تؤيد ما ذهبت اليه عبارات المقياس بشأنها وهو ما يشير الى تحقق فرض البحث الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للفضائيات الدينية العراقية والاسهام بالاصلاح الاجتماعي.

ت	العبارة	أويد		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تسعى الفضائيات الدينية الى تحقيق	١٨٠	%٩٠	١٩	%٩،٥	١	%٠،٥	١،٧٣	٠،٨١



								التعايش في المجتمع.	
٠,٦٨	١,٤٠	%١	٢	%٣	٦	%٩٦	١٩٢	٢ تعرفني بأحترام ملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها بالسرقة والتخريب	
٠,٤٣	٢,٨١	%٠,٥	١	%٤,٥	٩	%٩٥	١٩٠	٣ تحثي على القيام بالنشاطات التطوعية والخيرية لخدمة الآخرين	
٠,٤٣	١,٨١	%٢	٤	%١٠	٢٠	%٨٨	١٧٦	٤ تدعم القنوات الدينية حرصي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.	
٠,٦٨	١,٦٨	%٨٨,٥	١٧٧	%١١	٢٢	%٠,٥	١	٥ الاعلام بأهمية السلوك المنحرف والسيء والتعامل بعنف وتكفير الآخرين.	
٠,٧٣	١,٥٣	%١	٢	%٤,٥	٩	%٩٤,٥	١٨٩	٦ تنمي القنوات الدينية الاخلاص في العمل والصدق في	



القول .								
٧	تشر معلومات من اجل تجاوز الخلافات والصراعات الحاصلة في المجتمع.	١٧٥	%٨٩,٥	١٩	%٩,٥	٦	%٣	٢,٥٢
٨	ترشد بضرورة التعامل الحسن مع الاهل والاسرة وبر الوالدين	١٧٠	%٨٥	٢٩	%١٤,٥	١	%١	١,٨٥
٩	تحتي الفضائيات الإسلامية على التحلي بالأخلاق الفاضلة	١٧٠	%٨٥	٢٩	%١٤,٥	١	%١	١,٨٩
١٠	لا تدعوني للتزام بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف	١	%١	٢٩	%١٤,٥	١٧٠	%٨٥	٢,١٩

جدول (١١) خيارات المبحوثين ازاء تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي.

النتائج

فيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

- ١- اظهرت النتائج ان غالبية افراد العينة هم ممن يشاهدون القنوات الفضائية الدينية أذ حصلوا على تكرار (٢٠٠) ونسبة (١٠٠%) .



٢- حصلت قناة كربلاء على المرتبة الاولى في التفضيل بنسبة ١٨,٥% فيما احتلت قناة الانوار المرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت ٣٩% واحتلت الفرات المرتبة الثالثة ونسبة مئوية بلغت ٢٦% وجاءت قناة المنار بالمرتبة الرابعة ونسبة مئوية بلغت ١٧% .

٣- جاءت المحاضرات الدينية في مقدمة الموضوعات التي يشاهدها الجمهور في القنوات الفضائية العراقية الدينية وبنسبة (٢٠%) تلتها موضوعات الخطب الدينية والادعية بنسبة (١٨,٥%)، ثم موضوعات اخرى.

٤- اوضحت النتائج أن المبحوثين الذين يمضون (١-٢ ساعة) يوميا في متابعة القنوات الدينية بلغت نسبتهم (٤٤,٥%)، تلاها نسبة (٣٠%) من المبحوثين يتابعونها (اقل من ساعة) يوميا.

٥- كشفت نتائج البحث ان الوقت المفضل في مشاهدة الفضائيات الاسلامية ، هو المساء اذ جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة (٤٢,٥%)، وجاء بالمرتبة الثانية وقت العصر وبنسبة (١٨%) .

٦- بينت النتائج أن في مقدمة دوافع مشاهدة الفضائيات الإسلامية هو (لأنها تساعدني على ترسيخ القيم والمبادئ الاسلامية) فقد جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٩%) وحلت بالمرتبة الثانية فقرة (لأنها تساعدني في تكوين الآراء والحوار مع الآخرين) حيث بلغ تكرارها (٤٧) ونسبتها (٢٣,٥%) .

٧- أكدت اجابات المبحوثين تأييد ما ذهب اليه عبارات المقياس بشأن تحقيق الفضائيات الدينية العراقية للإصلاح الاجتماعي وهو ما يشير الى تحقق فرض البحث وثبوت صحته. والذي ينص على (وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للفضائيات الدينية العراقية والاسهام بالاصلاح الاجتماعي) .

التوصيات

١. القيام باستطلاعات وبحوث التعرض على عدة مراحل زمنية لقراءة افضل للواقع الإعلامي العراقي.

٢. الاهتمام بالفضائيات العراقية الدينية من خلال الاعتماد على الكفاءات الاعلامية والاكاديمية

٣- الاهتمام بمختلف قضايا الجمهور ومشاكلهم الحياتية المختلفة والتفاعل معها

٤- تطوير عملية تقديم البرامج والابتعاد عن الروتين الذي يؤدي إلى نفور المشاهد

٥- فسح مجال اكبر من الاستقلالية والموضوعية والحيادية في معالجة قضايا المجتمع

المصادر والمرجع

١- مصطفى بن احمد كناكر ، مدخل الى الاعلام الاسلامي الفضائي ، بيروت ، دار النوادر ، ٢٠١٢ .



- ٢- عبد الهادي الزبيدي ، الاعلام الاسلامي وقضايا الأمة ، بحث منشور في كتاب الاعلام الاسلامي الواقع والطموح ، مجموعة باحثين ، سلسلة اصدارات مركز البصيرة ، الاصدار ١ ، بغداد ، دار الفجر ، ٢٠٠٧ .
- ٣- محمود جمال الدين محمد ، أصول المجتمع الإسلامي ، دار الكتاب المصري ط١٩٩٢م .
- ٤- عبد النبي خزعل ، الخطاب الديني الفضائي : سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع - طلبة الكليات الاسلامية نموذجاً ، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي العدد ١٣ تموز - ايلول ٢٠١١ .
- ٥- محمد غريب ، دور البرامج الدينية بالتقنيات الفضائية العربية في التنقيف الديني لدى طلاب الجامعات- دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السادس- العدد الثاني- (يناير/ يونيو ٢٠٠٥) .
- ٦- عبد الله محمد السالمي ، جريدة الوطن ، شبكة المعلومات الدولية -انترنت- الموقع الالكتروني (WWW.Dot .Dot. Com.Dot. KW) .
- ٧- عبد الرزاق الدليمي ، الاعلام الاسلامي ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٣ ، ص ٩٦ .
- ٨- محيي الدين عبد الحليم ، الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٤ .
- ٩- نجاة عبد الجبار ، الاعلام الاسلامي الموجه للمرأة ، بحث منشور في كتاب الخطاب الاسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية ، عدد من الباحثين ، مركز البصيرة للبحوث والتطوير الاعلامي ، الاصدار العاشر ، (بغداد ، دار الفجر ، ٢٠١٠) .
- ١٠- محمد منير حجاب ، الاعلام الاسلامي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .
- ١١- عبد الهادي الزبيدي ، الاعلام الاسلامي وقضايا الأمة ، بحث منشور في كتاب الاعلام الاسلامي الواقع والطموح ، مجموعة باحثين ، اصدارات مركز البصيرة ١ ، (بغداد ، دار الفجر ، ٢٠٠٧) .
- ١٢- طه احمد الزبيدي ، المرجعية الاعلامية في الاسلام تأصيل وتشكيل ، اصدارات مركز البصيرة ، الاصدار ٦ ، (بغداد ، دار الفجر ، ٢٠١٠) .
- ١٣- محمد بديوي الشمري ، الخطاب الاعلامي للأحزاب والحركات الاسلامية في العراق : دراسة في قياس اتجاهات التغطية الاخبارية لقناتي بغداد والفرات من ٢٠٠٨/١/١ الى ٢٠٠٨/٦/٣٠ ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الاعلام - جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ . وطراف الخديسي للعلوم الأساسية
- ١٤- المنصف العياري و محمد عبد الكافي ، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية ٥٦ ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ، ٢٠٠٦ .
- ١٥- مصطفى بن احمد كناكر ، مدخل الى الاعلام الاسلامي الفضائي ، (بيروت ، دار النوادر ، ٢٠١٢) .
اسماء محكمي استمارة الاستبانة:
- أ.م.د حسين دبي - جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم الاذاعة والتلفزيون
أ.م.د مدين عمران - الجامعة المستنصرية - كلية الاداب - قسم الاعلام
أ.م.د معد عاصي - جامعة كركوك - كلية الاداب - قسم الاعلام